ولو قيل لك اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضربه زيد انا فيحصل به
ما ذكر لان التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيره مع بقائه لا انفصال وان قيل اخبر
عن زيد من قولك زيد ابوه قلت الذي هو ابوه زيد او عن ابوه قلت الذي هو
زيد ابوه **وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت**
وهو ما قيل لك اخبر عنه في التثنية والجمع والتأنيث كما يراعى وفاقه في
الافراد والتذكير فاذا قيل اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين
رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين قلت الذين
بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة ثم اشار الى القسم الثاني وهو ما في شروط المخبر عنه
بقوله **قبول تأخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما**
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا اعلم ان الاخبار
ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه سبعة امور [الاول] قبوله
التأخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في
الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في
جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير
الشان فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل
الاسم او خلفه التأخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتأخر
ولكن يتأخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر **[الثاني]** قبوله التعريف
فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير ولا يصح جعل المضمر
مكانهما لانه ملازم للتعريف وهذا الشرط لم يذكره في التسهيل **[الثالث]**
قبوله الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه
باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لا
يستغنى عنها باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها لقلت الذي زيد
ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير
المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بصلته واخرته ثم
هذا الضمير المنفصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول
بلا عائد

بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي المخبر بلا رابط والظاهر كاسم
الاشارة في نحو قولك ما سر الفقير ذلك الرجل غنى مما حصل به الربط فانه
لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسم الواقع في الامثال نحو
الكلاب في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان تقول التي هي على البقر
الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان الامثال لا تغير **[الرابع]**
قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ
لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستلزم اقامة الضمير مقام المخبر
عنه كما تقدم وفي نحو قولك ما سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار
عن زيد ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفه اما الاب فلان الضمير لا
يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو
الكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف
والمضاف اليه جاز او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته معا جاز
لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الاخبار عن المضاف
[عمرو] مع المضاف اليه الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وعن العامل والمعمول
الذي سر ابا زيد هو من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذي سر
ابا زيد قرب منه عمرو الكريم **[الخامس]** جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند **[السادس]** جواز وروده في
الاثبات فلا يخبر عن احد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال
في النفي **[السابع]** ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في
جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة
[الثامن] ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو قولك
قام زيد وقعد عمرو لانه يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي
استقر انه الصلة بغير الفاء فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا في حكم
الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء او
كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء المحذور المذكور
ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو

Copyright © King Saud University